

الضمائر

في لغة عوام العراق

Les Pronoms dans la langue vulgaire.

الضمائر المنصوبة المتصلة

الضمائر المنصوبة المتصلة عشرة أيضا اثنان منها للمتكلم ، واربعة للمخاطب

واربعة للغائب .

ضمائر المتكلم المنصوبة

للمتكلم ضميران يشترك فيهما المذكر والمؤنث احدهما المفرد والثاني للجمع

١ - ضمير المفرد المتكلم : ياء من كسرة مسبوقة بنون مكسورة تسمى نون

الوقاية وهي تتصل بالماضي نحو ضربي والمضارع نحو يضربني والامر نحو اضربني واذا كان في آخر الفعل الماضي الف واتصلت به ياء المتكلم ظهرت الالف اي لم تسقط من اللفظ فيقال رماني وجاني .

٢ - ضمير جمع المتكلم : ان ضمير جمع المتكلم المنصوب كضمير جمع المتكلم

المرفوع . اي هو عبارة عن (نا) وآخر الفعل الماضي في كليهما ساكن نحو ضربنا

فكلمة (نا) في (ضربنا) يجوز ان تكون ضمير الفاعل للجمع المتكلم وان

تكون ضمير المفعول ويعرف كونها فاعلا او مفعولا بقرينة الحال وهذا الالتباس

او اللاتينية Tribulus فهذا حرف عربي البناء إلا انه منقول عن ثلاث كلمات

مختلفة الصيغة والمعنى إلا انها افرغت في قالب عربي واحد . انتهى ما كتبناه

قبل نحو ثلاثين سنة .

والان نرى حضرة الاستاذ العلامة يزيد على الالفاظ المتقدم ذكرها معنى

آخر ومن لفظ آخر وهو Termini بمعنى العلم بيني حدا للميدان وهذا من

ابديع ما رأينا في المعربات وتساوق معانيها جريا على وضع ابناء القريب .

والنورج يدق به الكمس والحسكة بمعنى الشكوهج وبمعنى ما يلتقى على الطريق من الحديد

الشائك المتخذ على صورة حسكة . اه

واعلم ان حروف اللمة ليس لها عظيم اعتبار في تحريف الالفاظ كما هو معروف .

ولكون هذا الضمير لا يلفظ سميئاً بالهاء الحرساء .

٢ - ضمير جمع الغائب : (هم) يضم الهمزة وسكون الميم نحو ضربهم .

٣ - ضمير المفردة للغائبة : (ها) و (هاء) ساقطتان من اللفظ كما

ذكرنا سابقاً فيبقى الضمير عبارة عن هاء مفتوحة نحو ضربها .

٤ - ضمير جمع المؤنث الغائب : (هن) بكسر الهمزة وسكون التون نحو

ضربهن .

ضمائر المخاطب للنسوة

للمخاطب أربعة ضمائر أيضاً اثنان منها للمذكر المفرد والجمع واثنان

للمؤنث المفرد والجمع .

١ - ضمير المفرد المخاطب : كلف ما كنة إذا اتصلت بالفعل جعلت آخره

مفتوحاً سواء كان ماضياً نحو ضربك أو مضارعاً نحو يضربك وإذا اتصل
بالتأنيص ظهرت معه الف نحو رماك .

٢ - ضمير جمع المخاطب : (كم) يضم الكاف وسكون الميم نحو ضربكم

ضربكم .

٣ - ضمير المفردة المخاطبة : جيم فارسية ساكنة إذا اتصلت بالفعل

جعلت آخره مكسوراً سواء كان ماضياً نحو ضربج أو مضارعاً نحو يضربج

و أصلها الكاف إلا أن العامة تجعلها جيماً فارسية حسب لكتنهم كما ذكرنا ذلك

عند الكلام على اللمنة العامة فيما تقليم . ومنهم من لا يجعلها جيماً فارسية بل

يلفظها كلفاً أما ما كنة فيكسر معها آخر الفعل أيضاً ويقول ضربك وضربك

وأما مكسورة فيسكن معها آخر الفعل ويقول ضربك وضربك ، إلا أن الشائع

في العراق ولاسيما عند أهل البادية هو جعلها جيماً فارسية ما كنة .

٤ - ضمير جمع المؤنث المخاطب : (جن) يفتح الجيم الفارسية وسكون

التون نحو ضربجن وضربجن وهي في الأصل مصدوة الكاف ومشددة التون

المفتوحة إلا أنهم حرفوها فكتنهم خففوا التون وتقاوا الفتح منها إلى الكاف التي

حولوها جيماً فارسية حسب لكتنهم .

الضمائر المجرورة المتصلة

ان الضمائر المجرورة المتصلة هي الضمائر المنصوبة المتصلة بعينها فاند
ادخلت على الضمائر المنصوبة احد حروف الجر او اضيفت اليها اسما من الالهام
صارت مجرورة . وعليه فلا حاجة الى اعادة ذكرها هنا ايضا . وانما نذكر
ما لبعضها من الاحكام فنقول ان ياء المتكلم اذا كانت منصوبة متصلة بالفعل
وجب ان تكون مسوقة بنون الوقاية كما ذكرنا آنفا . واما اذا كانت مجرورة
فانها لا تقترن بنون الوقاية ، إلا اذا دخلت عليها من وعن الجارتان نحو مني
وعني .

اما ضمير المفرد الغائب فهو في حالما الجز ايضا هاء خرساء فهو ساقط
من اللفظ هنا ايضا . ومن احكامه انه اذا اتصل باسم من الالهام جعل آخره
مفتوحا تقول فلان (ثوبه نظيف) وتقول فلان (شد جزاهم وركب حصانها)
وكذلك ضمير المفرد المخاطب فانه اذا اتصل باسم جعل آخره مفتوحا . واما
ضمير المفردة المخاطبة فانه اذا اتصل باسم جعل آخره مكسورا تقول للدراسة
مثلا (البيسي ثوبج) .

خلاصة ما تقدم

الضمائر اما منفصلة او متصلة . والمنفصلة قسمان مرفوعة ومنصوبة وكل
قسم منهما عشرة فمجموعها عشرون ضميرا . الا ان المنصوبة المنفصلة لا تستعمل
في كلام العامة إلا استعدلا خرجت بها عن كونها ضمائر كما علمت عند الالام
على الضمائر المنصوبة المنفصلة . وعليه فلم يبق في كلام العامة من الضمائر
المنفصلة إلا المرفوعة وهي عشرة . واما الضمائر المتصلة فهي ثلاثة اقسام مرفوعة
ومنصوبة ومجرورة وكل قسم منها عشرة فمجموعها ثلاثون ضميرا إلا انه يجب
ان نسقط المجرورة من الحساب لانها هي المنصوبة بعينها تكون منصوبة في محل
ومجرورة في محل آخر . فيبقى من المتصلة عشرون ضميرا .

وعليه فمجموع الضمائر الموجودة في كلام العامة ثلاثون ضميرا عشرة
منفصلة وعشرون متصلة .

معروف الرصافي